العدد 3040 - السنة الحادية عشرة
الأربعاء 25 رجب 1439 - الموافق 11 أبريل 2018
Wednesday 11 April 2018 - No.3040 - 11th Year

مندوب روسيا في مجلس الأمن: الحديث عن هجوم كيماوي في دوما «إشاعة»

نيكي هايلي: سنرد على الهجوم في سوريا

السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نيكي هالي

ضحايا هجوم كيماوي في سوريا

- سوريا: استنفار القوات الحكومية تحسباً لضربات أمريكية
- فرنسا : سنرد «على أي تجاوز للخط الأحمر» في سوريا
- دي ميستورا: لا نستطيع تأكيد صحة التقارير حول الضربة الكيماوية في دوما
- ارتفاع حصيلة القتلى الإيرانيين في الغارة على مطار «التيفور» إلى 7
- مقتل 29 شخصاً في هجوم لـ«داعش» على مواقع نظامية في حمص
- الأمم المتحدة: 133 ألفاً نازح من الغوطة في 4 أسابيع

عواصم – «وكالات»: أشارت المندوبة الأمريكية الدائمة في الأمم المتحدة نيكي هايلي، في جلسة مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا، إلى أن السلاح الكيماوي استخدم مجدداً ضد المدنيين في سوريا، قائلة إن روسيا لا يمكنها أن تعرقل إجراءات بلادها في محاسبة المسؤول عن الهجوم.

وقالت هايلي إن العشرات قتلوا والمئات أصيبوا جراء هجوم دوما الكيماوي، «هناك أطفال ونساء يختبئون في أقبية من هجمات الأسد وتحولت الأقبية لمقابر».

وتابعت المندوبة الأمريكية أن «الوحش» المسؤول عن هذه الهجمات ليس لديه ضمير، مشيرة إلى أن روسيا وإيران تساعدان النظام السوري على محاصرة وتجويع شعبه، مؤكدة أن النظام الروسي لطخت يده بدماء الشعب السوري.

وقال هايلي إن الولايات المتحدة «سترد» على الهجوم في سوريا سواء قام مجلس الأمن الدولي بتحرك أم لا.

وأبلغت هيلي المجلس قائلة: «وصلنا إلى اللحظة التي يتعين أن يرى فيها العالم تحقيق العدالة».

وأشارت لي أن «التاريخ سيسجل هذا بوصفها اللحظة التي أدى فيها مجلس الأمن واجبه أو أظهر فشله الذريع والتام لحماية شعب سوريا، أيا كان الموقف فإن الولايات المتحدة سترد».

وأضافت أن روسيا وقفت مراراً في طريق مجلس الأمن لمنع القتل في سوريا، قائلة: «سمحنا لروسيا أن تضعف مصداقية الأمم المتحدة»، مشيرة إلى أن مجلس الأمن الدولي لا يفعل شيئا إزاء استخدام السلاح الكيماوي»، مؤكدة أن واشنطن سترد بغض النظر عما سيترتب عن اجتماع مجلس الأمن.

ورغم نفي الحكومة السورية شن الهجوم الكيماوي في دوما، هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالرد في غضون 48-24ساعة.

كما أبلغ مسؤولون أمريكيون الإثنين، أن الولايات المتحدة تدرس رداً عسكرياً جماعياً على ما يشتبه بأنه هجوم بغاز سام في سوريا، بينما أدرج خبراء عدة منشآت رئيسية أهدافاً محتملة.

وتعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برد قوي الإثنين، قائلاً إن القرار سيُتخذ سريعاً في أعقاب هجوم مساء السبت الماضي، في مدينة دوما السورية، وأسفط ما لا يقل عن 60 قتيلا وما يربو على 100 مصاب.

ولم يوضح المسؤولون الأمريكيون الذين رفضوا كشف هوياتهم أي خطط، لكنهم أقروا بأن الخيارات العسكرية قيد التطوير. ورفض البيت الأبيض ووزارتا الدفاع البنتاغون، والخارجية الأمريكيتان، التعليق على خيارات محددة أو ما إذا كان العمل العسكري محتملاً.

وساق خبراء في الحرب السورية فرنسا وربما بريطانيا وحلفاء في الشرق الأوسط، شركاء محتملين في أي عملية عسكرية أمريكية، والتي ستستهدف منع أي استخدام للأسلحة الكيماوية مستقبلاً في الحرب الأهلية الوحشية في سوريا.

وتوقع الخبراء أن تركز الضربات الانتقامية، إذا وقعت، على منشآت مرتبطة بما ورد في تقارير سابقة عن هجمات بالأسلحة الكيماوية في سوريا.

وأشاروا إلى ضربات محتملة لقواعد تشمل قاعدة الضمير الجوية، التي توجد بها الطائرات الهليكوبتر السورية من طراز مي8-، والتي ربطتها وسائل التواصل الاجتماعي بالضربة في دوما.

وقال مسؤول أمريكي، إنه لا علم له بأي قرار بضربة انتقامية، لكنه ذكر أن أي خطط لهجوم محتمل قد تركز على أهداف مرتبطة ببرنامج الأسلحة الكيماوية السوري بينما سيسعى لتفادي أي شيء قد يؤدي إلى انتشار غازات سامة في مناطق مدنية.

وقد تستهدف ضربة أكثر قوة قاعدة حميميم الجوية في شمال غرب سوريا، والتي حدد البيت الأبيض في بيان في 4 مارس أنها نقطة انطلاق لمهام القصف التي تنفذها الطائرات العسكرية الروسية في دمشق والغوطة الشرقية.

من جهة أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، بأن «مواقع القوات الحكومية وحلفائها تشهد استنفاراً للعناصر والضباط العاملين فيها، وذلك تحسباً لضربات أمريكية أو غربية محتملة».

وأوضح المرصد، أن «الاستنفار شمل المطارات والقواعد العسكرية في دمشق وريفها وفي محافظات حمص واللاذقية وطرطوس ومناطق أخرى».

وأضاف المرصد أن ذلك يأتي «تحسباً لضربات محتملة من قبل الولايات المتحدة ودول غربية، في أية لحظة على مواقع عسكرية داخل سوريا».

وقال ناشطون في محافظة دير الزور شرقي سوريا، إن «قوات الحكومة وحلفائها تخلي النقاط العسكرية الرئيسية».

من ناحيته قال المندوب الروسي في مجلس الأمن الدولي، فاسيلي نيبينزيا، إن الحديث عن هجوم كيماوي في دوما السورية «إشاعة»، مشيراً إلى أن استخدام غاز الكلور والسارين لم يتم تأكيده.

وقال نيبينزيا، خلال جلسة مجلس الأمن الطارئة حول الهجوم الذي تعرضت له مدينة دوما السورية، إن باريس ولندن تتبعان واشنطن بشكل أعمى، مشيراً إلى أن هناك محاولات ابتزاز تمارسها واشنطن ولندن وباريس ضد بلاده.

واتهم المندوب الروسي الغرب بدفع العالم إلى حافة الهاوية، قائلا إن الغرب «يقوم بتمويل الإرهاب للإطاحة بحكومات شرعية».

وتابع نيبينزيا أن «الاستفزاز في دوما يشبه حادث خان شيخون لا سيما أنه تم التخطيط لكلاهما مسبقاً»، مشيراً إلى «هناك من يحاول تشتيت المجتمع الدولي بشكل متعمد».

يشار إلى سوريا نفت شن الهجوم الكيماوي على الغوطة الشرقية، فيما وصفت روسيا ما يتردد عن هجوم كيماوي جديد في غوطة دمشق الشرقية بأنها «استفزازات سبق أن حذرت موسكو منها، تهدف لتبرير ضربات محتملة على سوريا من الخارج».

كما شنّت فرنسا أمام مجلس الأمن الدولي، الإثنين، هجوماً حاداً على روسيا بسبب الهجوم الكيماوي المفترض الذي استهدف السبت مدينة دوما، الخاضعة لسيطرة المعارضة في غوطة دمشق، والذي تتهم الدول الغربية نظام الرئيس الأسد بالوقوف خلفه.

وقال السفير الفرنسي في الأمم المتحدة فرنسوا ديلاتر إن «الدعم العسكري الروسي والإيراني موجود على الأرض وعلى جميع مستويات آلة الحرب السورية، وما من طائرة سورية تقلع من دون أن يتم إبلاغ الحليف الروسي»، مشدداً على أن الهجوم على دوما وقع إما بموافقة ضمنية أو صريحة من روسيا، أو رغماً عنها وعن وجودها العسكري».

وكان الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ونظيره الأمريكي دونالد ترامب تعهدا الأحد «رداً قوياً مشتركاً» على الهجوم الكيماوي المفترض الذي أسفر عن مقتل العشرات في مدينة دوما، بحسب البيت الأبيض.

وكانت باريس هددت مراراً بضرب أهداف عسكرية سورية في حال ثبت استخدام أسلحة كيماوية ضد المدنيين.

وأكد المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، أمس الثلاثاء، أن «تجاوز الخط الأحمر» في سوريا، سيجرّ «رداً»، مشيراً الى أن «المعلومات التي تبادلها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ونظيره الأمريكي دونالد ترامب «تؤكد مبدئياً استخدام أسلحة كيماوية».

وقال بنجامان غريفو لإذاعة «اوروبا 1» إنه: «إذا ثبتت المسؤوليات ورئيس الجمهورية الفرنسية كررها مرات عديدة، سيكون هناك رد على تجاوز الخط الأحمر.

من جهته أكد المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستافان دي ميستورا، أن الأمم المتحدة لا تستطيع تأكيد أو نفي صحة التقارير حول الهجوم الكيماوي في دوما السورية.

ودعا دي ميستورا مجلس الأمن الدولي، الإثنين، في تقرير قدمه خلال جلسة طارئة له لبحث الوضع في سوريا، لإيجاد آلية مناسبة للتحقيق في التقارير حول الهجوم الكيماوي في دوما.

وقال إنه وسط وجود من يشكك في الهجوم، الذي وصفته الحكومة السورية بالفبركة، «يجب أن يكون هناك تحقيق شامل ومكثف».

وحول الهجوم على مطار التيفور السوري، شدد دي ميستورا على أنه لم تتبن أية جهة حتى الآن الهجوم، الذي أسفر عن مقتل 4 إيرانيين في وقت سابق الإثنين.

من ناحية أخرى قالت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء إن «7 عسكريين إيرانيين قتلوا في قصف قاعدة جوية سورية الأحد، أي ضعف الذي أعلن في البداية.

وذكرت الوكالة أن «جثث الإيرانيين الذين وصفوا بمستشارين عسكريين نقلت جوا إلى إيران وستقام جنازاتهم في وقت لاحق اليوم الثلاثاء».

وكانت تقارير إعلامية إيرانية سابقة تحدثت عن مقتل 4 عسكريين في الضربة.

ويُقاتل الحرس الثوري الإيراني دعماً للرئيس السوري بشار الأسد منذ سنوات.

وقتل أكثر من 1000 إيراني في الحرب الأهلية السورية، بينهم أعضاء بارزون في الحرس الثوري.

من جهة أخرى قتل 31 شخصاً على الأقل في انفجار ضرب الإثنين، مدينة إدلب، شمالي غربي سوريا، ولاتزال أسبابه غامضة، حسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الثلاثاء.

وأشار المرصد إلى وجود 22 مدنياً بين القتلى، بينهم 12 طفلاً و5 سيدات، وأنه لا يستبعد ارتفاع عدد القتلى، لوجود عشرات الجرحى حالات بعضهم خطرة، علاوة على المفقودين تحت الأنقاض.

وأضاف أنه ليس معلوماً ما إذا كان الانفجار ناجماً عن قصف بصاروخ، أم نتيجة تفجير سيارة مفخخة.

ويقع القطاع الأكبر من محافظة إدلب تحت سيطرة هيئة تحرير الشام، وهو تحالف شكلته جبهة فتح الشام، «جبهة النصرة» سابقاً، قبل انفصالها عن تنظيم القاعدة، وفصائل أخرى.

من جانب اخر لقي ما لا يقل عن 29 شخصاً مصرعهم في الساعات الأخيرة، في هجوم لتنظيم داعش على مواقع لقوات النظام السوري في مناطق صحراوية شرقي محافظة حمص وسط سوريا، حسب ما أفاد اليوم الثلاثاء، المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأسفرت مواجهات عنيفة في منطقة السبع بيار في البادية السورية، حسب المرصد، عن سقوط 17 قتيلاً من الجنود والمقاتلين الموالين للنظام، وبينهم أجانب، و12 من التنظيم الإرهابي.

وأوضح المرصد أن الشهر الأخير شهد مقتل 221 من عناصر القوات الموالية للحكومة في مواجهات مع الإرهابيين في البوكمال شمال شرقي البلاد على الحدود مع العراق وجنوب دمشق.

وخلال الأسابيع الأخيرة، سيطر داعش على حي في جنوب العاصمة السورية بعد مواجهات مع القوات الموالية لبشار الأسد.

من جهة أخرى أبدت الأمم المتحدة أمس الثلاثاء قلقها من «نزوح جديد متزايد» من الغوطة الشرقية السورية بعد قرار أكثر من 133 الف شخص خلال 4 أسابيع.

ويقيم نحو 45 الفا من النازحين في 8 أماكن إيواء جماعية في ريف دمشق.

وغادر نفس العدد تقريباً من النساء والأطفال وكبار السن أماكن الإيواء المكدسة بعد أن فحصت السلطات الحكومية وضعهم.

وقال المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أندريه ماهيسيتش، في إفادة صحافية: «ندرك أن فحصا يجري أثناء مغادرة المدنيين الغوطة الشرقية ولكن كما تعلمون لسنا طرفا في اتفاقات الإجلاء الحالية أو في تنفيذها».

جنود من الجيش السوري النظامي

نعوش إيرانيين قتلوا في الحرب السورية في طهران